



بحوث المؤتمر الدولي الأول

التنمية المستدامة وخدمة المجتمع

نحو مستقبل شامل ومتوازن

جامعة سرت 29 أكتوبر 2025م

تنظيم وإشراف

مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة سرت

الجزء الأول

تحرير

أ. د. الطيب محمد القبي

أ. د. حسين مسعود أبو مدينة

د. صلاح محمد اجبارة





بحوث المؤتمر الدولي الأول
التنمية المستدامة وخدمة المجتمع
نحو مستقبل شامل ومتوازن
الجزء الأول

تنظيم وإشراف
مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة سرت
جامعة سرت 29 أكتوبر 2025م

تحرير

أ.د. الطيب محمد القبي
أ.د. حسين مسعود أبو مدينت
د. صلاح محمد اجبارة

المراجعة اللغوية: فوزية علي الغزال

منشورات مركز البحوث والاستشارات بجامعة سرت
الطبعة الأولى 2026م

بحوث المؤتمر الدولي الأول
التنمية المستدامة وخدمة المجتمع
نحو مستقبل شامل ومتوازن

الجزء الأول

تنظيم وإشراف
مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة سرت

جامعة سرت 29 أكتوبر 2025م

الوكالة الليبية للتقييم الدولي الموحد للكتاب
دار الكتب الوطنية
بنغازي - ليبيا

هاتف: 9097074 - 9096379 - 9090509
بريد مصور: 9097073
البريد الإلكتروني: nat_lib_libya@hotmail.com

رقم الإيداع القانوني 857 / 2025م
رقم الإيداع الدولي: ردمك 3-69-891-9959-978 ISBN

تصميم الغلاف: خالد جمعة مهلهل

جميع البحوث والآراء المنشورة في هذا المؤتمر لا تعبر إلا عن وجهة نظر أصحابها،
ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة التحرير.

حقوق النشر والطبع محفوظة لمركز البحوث والاستشارات بجامعة سرت

الطبعة الأولى 2026م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ
الَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ.

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

رئيس المؤتمر

أ. د. سليمان مفتاح الشاطر

اللجنة العلمية للمؤتمر

رئيساً	أ. د. الطيب محمد القبي
عضواً	أ. د. حسين مسعود أبو مدينة
عضواً	أ. د. عبد الحكيم سعد الصادق
عضواً	أ. د. وائل محمد جبري
عضواً	د. جبريل عمر السائح
عضواً	د. علي كركرة علي

اللجنة التحضيرية للمؤتمر

رئيساً	د. صلاح محمد اجبارة
عضواً	عبد الحليم مفتاح الشاطر
عضواً	علي مصطفى إبراهيم
عضواً	خالد جمعة امهلهل
عضواً	عبد الباسط اهلل الدبار
عضواً	سهام عبد الباسط علي

المحتويات

الصفحة	العنوان
ج	كلمة رئيس جامعة سرت
د	كلمة رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر
هـ	كلمة مدير مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة
1 - 44	أثر القيادة المستدامة على الاستثمار في رأس المال البشري بشركات الطيران الليبية العاملة في مدينة بنغازي أ. د. وائل محمد جبريل أ. خالد حسين دخيل أ. وليد عبدالله محمد
45-82	أثر قيادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر الموظفين في مركز مصراتة الطبي د. محمد إبراهيم الأعمى أ. علي حسين زبلح
83-98	دور قيادة الأعمال في تحقيق المسؤولية الاجتماعية دراسة تطبيقية على الشركة الليبية للحديد والصلب أ. عمار المبروك الأشقر أ. فتحي محمد العائب أ. علي أحمد أبو دلال
99-122	أثر مؤشرات الاقتصاد الأخضر على النمو الاقتصادي في ليبيا دراسة تحليلية قياسية خلال الفترة 1990-2022م د. صقر حمد الجيباني أ. د. عبد العزيز علي صداقة أ. سناء إجمودة موسى
123-138	دور المحاسبة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة في ليبيا د. محمود محمد الدالي إيهاب محمد أبوزرق
139-166	دور نظم المحاسبة الذكية في تعزيز الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية في شركات النفط، دراسة حالة شركة رأس لانوف لتصنيع النفط والغاز - ليبيا أ. د. أشرف سالم عبد الكافي
167-194	مدى التزام شركة رأس لانوف لصناعة النفط والغاز بالإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة في القوائم المالية: دراسة استطلاعية من وجهة نظر المراجعين والمحاسبين بالشركة أ. عبد السلام محمد عبد الكريم أ. د. علي مفتاح التائب

المحتويات

الصفحة	العنوان
224-195	مستوى ممارسة السلوك الأخضر في شركة البريقة لتسويق النفط بمدينة بنغازي د. فاطمة علي الفرجاني أ. سارة قبيل الخازمي
252-225	العوامل الاقتصادية وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (دراسة تطبيقية على دول المغرب العربي) أ. خالد علي هرويل أ. عبد السلام محمد القمودي
272-253	المعوقات الاقتصادية والسياسية للتنمية في المجتمع الليبي دراسة ميدانية للعاملين بلجنة الإعمار وإعادة الاستقرار بنغازي د. عبد الفتاح عبدالرحيم المسماري
288-273	التحديات التي تواجه البلدان العربية في تحقيق التنمية المستدامة ليبيا نموذجا أ. فتحى احميده مرعي أ. أسامة غيث احمد
306-289	دور القطاع الزراعي في تحقيق التنمية المستدامة بالدولة الليبية دراسة ميدانية على مزاوли النشاط الزراعي بمدينة سرت أ. سليم عبد الله محمد شادي
318-307	الزراعة المستدامة ضرورة استراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي الصحراء الجزائرية H2Grow نموذجا صورية طيب الزغيمي أ. منال بن صافي
346-319	تمكين المرأة الليبية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة دراسة ميدانية على عينة من المنتسبات مفوضية الكشافة والمرشدات في مدينة طبرق أ. سليمة صويدق حامد الصويدق
360-347	دور المجتمع المدني في التنمية المستدامة د. حسن علي ميلاد أ. د. جمعة عمر فرج

كلمة رئيس الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين،

أما بعد ،،،

يسرنا في هذا المقام العلمي المتميز أن نخفي بإصدار كتاب أعمال المؤتمر العلمي حول التنمية المستدامة وخدمة المجتمع، والذي انعقد تحت شعار "نحو مستقبل شامل ومتوازن" في التاسع والعشرين من شهر أكتوبر 2025م . والذي نظمته مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة، ويأتي ذلك في إطار تنفيذ رسالة الجامعة الأكاديمية والوطنية الرامية إلى ترسيخ دورها في خدمة قضايا المجتمع والتنمية الشاملة.

إن هذا الإصدار العلمي يُجسد ثمرة جهد جماعي شارك فيه نخبة من الباحثين والأكاديميين والمتخصصين من داخل الجامعات والمراكز اللبئية وخارجها، حيث تناولت بحوثه محاور متعددة عكست عمق الإشكاليات المرتبطة بالتنمية المستدامة، وأبرزت العلاقة التكاملية بين المعرفة العلمية ومتطلبات خدمة المجتمع، في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمؤسسية.

ويأتي هذا الكتاب ليؤكد إيمان جامعة سرت بدور البحث العلمي بوصفه ركيزة أساسية في دعم السياسات التنموية، وتقديم الحلول العلمية القابلة للتطبيق، والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما يتماشى مع خصوصية المجتمع الليبي واحتياجاته الراهنة والمستقبلية.

ولا يفوتنا في هذه المناسبة أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى إدارة مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة وإلى اللجنة العلمية للمؤتمر، واللجنة التنظيمية، وكافة الباحثين المشاركين، وكل من أسهم بفكره وجهده في إنجاح هذا المؤتمر وإخراج أعماله في هذا الكتاب العلمي القيم، الذي نأمل أن يكون مرجعاً علمياً يسهم في إثراء المكتبة الأكاديمية، ويدعم مسارات البحث والدراسة وضع القرار.

وفي الختام، نؤكد أن جامعة سرت ستظل حاضنة للعلم والفكر، ومنبراً للحوار الأكاديمي الجاد، وشريكاً فاعلاً في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ. د. سليمان مفتاح الشاطر

رئيس جامعة سرت

كلمة وكيل الجامعة للشؤون العلمية ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
يسرّني، ويشرفني، بصفتي رئيس اللجنة العلمية لمؤتمر التنمية المستدامة وخدمة المجتمع، أن أتقدّم بهذه الكلمة بمناسبة صدور الكتاب العلمي المحكّم الخاص بأعمال المؤتمر، الذي انعقد في رحاب جامعة سرت، في إطار أكاديمي اتم بالجدية العلمية والتكامل المعرفي، وبمشاركة نخبة من الباحثين والمتخصصين من مختلف الجامعات والمؤسسات العلمية.

إن هذا الإصدار العلمي يُعد توثيقاً معرفياً لخبرات المؤتمر، ويجسّد الجهود البحثية التي تناولت قضايا التنمية المستدامة وخدمة المجتمع من زوايا متعددة، مستندة إلى أطر نظرية ومنهجيات علمية رصينة، وبما يعزز الربط بين البحث الأكاديمي واحتياجات المجتمع الفعلية، ويسهم في دعم صنّاع القرار والمهتمين بالشأن التنموي.

ويؤكد صدور هذا الكتاب الدور الحيوي الذي تضطلع به الجامعات في إنتاج المعرفة وتوجيهها نحو خدمة المجتمع، وترسيخ مبادئ التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، من خلال البحث العلمي الجاد والتعاون الأكاديمي البناء.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى السادة الباحثين على إسهاماتهم العلمية المتميزة، وإلى أعضاء اللجنة العلمية ولجان التحكيم لما بذلوه من جهود علمية دقيقة أسهمت في ضمان جودة البحوث المنشورة، كما أتوجّه بالشكر إلى اللجنة التحضيرية وإدارة جامعة سرت على دعمهم المتواصل وتوفيرهم للبيئة العلمية الملائمة لإنجاح المؤتمر وإخراج هذا الكتاب في صورته المشرفة.

ختاماً، نسأل الله أن يكون هذا الكتاب إضافة نوعية للمكتبة العلمية، ومرجعاً بحثياً يُنتفع به في الدراسات المستقبلية، وأن يسهم في تعزيز مسارات التنمية المستدامة وخدمة المجتمع، وترسيخ ثقافة البحث العلمي المسؤول والفاعل في مجتمعاتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ. د. الطيب محمد القبي

وكيل الجامعة للشؤون العلمية ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

كلمة مدير مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة

الحمد لله القائل في محكم تنزيله: "وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وبعد،،

إنه لمن دواعي سرورنا واعتزازنا في مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة سرت، أن نضع بين أيدي الباحثين والمختصين هذا السجل العلمي الرصين، الذي يضم نتاج أعمال "المؤتمر الدولي الأول للتنمية المستدامة وخدمة المجتمع"، والذي انعقد تحت شعار "نحو مستقبل شامل ومتوازن" في التاسع والعشرين من أكتوبر 2025م.

لقد انطلقت فكرة هذا المؤتمر من إيماننا العميق بدور الجامعة في قيادة قاطرة التغيير نحو الاستدامة، ليس فقط كصرح تعليمي، بل كشريك فاعل في تنمية البيئة وخدمة المجتمع المحلي والدولي. وتجسد هذا الطموح في استقطاب كوكبة من العلماء والباحثين من مختلف الجامعات والمراكز البحثية من ليبيا، والمغرب، والجزائر، وموريتانيا، والعراق، ومصر.

يحتوي هذا الكتاب بين دفتيه على دراسات معمقة تناولت محاور جوهرية شملت:

- الحوكمة والقيادة المستدامة: ودورها في تحسين الأداء المؤسسي في الجامعات والشركات.
 - الاقتصاد الأخضر والمسؤولية الاجتماعية: كركيزة أساسية لتحقيق الاستدامة في القطاعات النفطية والزراعية.
 - التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي: ودور التكنولوجيا والنانو في حماية البيئة والتخطيط الحضري المستدام.
 - التحديات البيئية والمجتمعية: بدءاً من إدارة النفايات والموارد المائية وصولاً إلى تمكين المرأة وحماية المكونات البيئية من منظور شرعي وقانوني.
- إننا نأمل أن تكون هذه الأعمال العلمية مرجعاً قيماً لصناع القرار والباحثين، ومساهمة حقيقية في وضع الحلول للتحديات التي تواجه مجتمعاتنا في طريقها نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية الأمم المتحدة 2030م.

ختاماً، أتوجه بوافر الشكر والتقدير لرئاسة جامعة سرت على دعمها المتواصل، وللجنة العلمية والتحضيرية التي سهرت على إنجاح هذا الحدث، ولكل الباحثين الذين أثروا هذا المحفل بعلمهم وفكرهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. صلاح محمد إجابة

مدير مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة

تمكين المرأة الليبية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة دراسة ميدانية على عينة من المنتسبات مفوضية الكشافة والمرشدات في مدينة طبرق

أ. سلمية صويدق حامد الصويدق

مديرة مكتب تمكين المرأة بالأكاديمية الليبية فرع طبرق، ورئيس قسم علم الاجتماع بمصلحة التفتيش التربوي، طبرق

slimaswldok@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة معرفة دور المرأة الليبية بمفوضية الكشافة والمرشدات في تحقيق التنمية المستدامة بمدينة طبرق، والتعرف على كيفية مساهمة مفوضية الكشافة والمرشدات في تمكين المرأة الليبية بمدينة طبرق، والتعرف على أبرز التحديات التي تواجه المرأة الليبية بمفوضية الكشافة والمرشدات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمدينة طبرق، ومعرفة المقترحات لتعزيز مشاركة المرأة الليبية بمفوضية الكشافة والمرشدات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمدينة طبرق؛ فاستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والعينة قصدية قوامها (32) مفردة، وأداة الاستبيان، اعتمدت على الأسلوب الإحصائي المتمثل في التكرارات والنسب المئوية، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. بينت الدراسة بدور المرأة الليبية بمفوضية الكشافة والمرشدات في تحقيق التنمية المستدامة بمدينة طبرق، فقد جاءت أعلى نسبة من خلال المشاركة في برامج تعليمية، أو توعية في مجتمعي.
 2. كشفت الدراسة عن الكيفية التي تساهم بها مفوضية الكشافة والمرشدات في تمكين المرأة الليبية بمدينة طبرق عن طريق القدرة على اتخاذ القرار المشاركة بانتظام في اتخاذ القرارات داخل أنشطتنا الكشفية.
 3. وضحت الدراسة عن الكيفية التي تساهم بها مفوضية الكشافة والمرشدات في تمكين المرأة الليبية بمدينة طبرق عن طريق الإنجازات بواسطة إنجاز أنشطة خدمة المجتمع المحلي (مثل البيئة أو التعليم أو الصحة).
 4. كشفت الدراسة عن الكيفية التي تساهم بها مفوضية الكشافة والمرشدات في تمكين المرأة الليبية بمدينة طبرق عن طريق الأنشطة المرتبطة بال (SDGs)، أن مفوضية الكشافة قادرة على أن تكون منصة لتعزيز التنمية المستدامة.
 5. وضحت الدراسة أن أبرز التحديات التي تواجه المرأة الليبية بمفوضية الكشافة والمرشدات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمدينة طبرق، واضحاً أن العادات والتقاليد ما زالت تُعد عائقاً أمام تولي المرأة أدوار قيادية.
 6. بينت الدراسة أن المقترحات لتعزيز مشاركة المرأة الليبية بمفوضية الكشافة والمرشدات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمدينة طبرق، جاءت في إشراك المجتمع المحلي في أنشطة المرأة لكسر الحواجز الثقافية.
- الكلمات المفتاحية:** التمكين، المرأة الليبية، التنمية المستدامة، مفوضية الكشافة والمرشدات، مدينة طبرق.

Abstract

The study aimed to identify the role of Libyan women in the Scouts and Guides Commission in achieving sustainable development in the city of Tobruk, to identify how the Scouts and Guides Commission contributes to empowering Libyan women in the city of Tobruk, to identify the most prominent challenges facing Libyan women in the Scouts and Guides Commission in achieving sustainable development goals in the city of Tobruk, and to identify proposals to enhance the participation of Libyan women in the Scouts and Guides Commission in achieving sustainable development goals in the city of Tobruk. The study used the descriptive analytical approach, a purposive sample of (32) individuals, and a questionnaire as a tool. The statistical method was based on frequencies and percentages. The results reached:

1. The study demonstrated the role of Libyan women in the Scouts and Guides Commission in achieving sustainable development in the city of Tobruk, as the highest percentage came from participating in educational or awareness programs in my community.
2. The study revealed how the Scout and Guide Commission contributes to the empowerment of Libyan women in Tobruk through their ability to make decisions and participate regularly in decision-making within our scouting activities.
3. The study clarified how the Scout and Guide Commission contributes to the empowerment of Libyan women in Tobruk through community service activities (such as the environment, education, or health).
4. The study revealed how the Scout and Guide Commission contributes to the empowerment of Libyan women in Tobruk through activities related to the SDGs, and that the Scout Commission is capable of serving as a platform for promoting sustainable development.
5. The study highlighted the most prominent challenges facing Libyan women in the Scout and Guide Commission in achieving the Sustainable Development Goals in Tobruk, clearly showing that customs and traditions still constitute obstacles to women assuming leadership roles.
6. The study demonstrated that proposals to enhance Libyan women's participation in the Scouts and Guides Commission in achieving sustainable development goals in Tobruk included engaging the local community in women's activities to break down cultural barriers.

Keywords: (empowerment, Libyan women, sustainable development, Scouts and Guides Commission, Tobruk).

مقدمة:

يُعد تمكين المرأة من الركائز الأساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، التي أقرتها الأمم المتحدة، حيث تمثل عنصرًا محوريًا، في تعزيز العدالة الاجتماعية، والنمو الاقتصادي، والمشاركة المجتمعية الفاعلة، وإبراز دورها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فتُعد المساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة، هدفًا مستقلًا، ضمن الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة 2030م، وأداة تمكينه لتحقيق بقية الأهداف (United Nations General Assembly، 2015، ص.15)، ومن منظور تمكيني كلاسيكي، يُفهم التمكين بوصفه عملية توازن بين الموارد والقدرة على الفعل والإنجازات، ضمن سياقات اجتماعية وثقافية محدّدة (Naila Kabeer، 1999، ص.437)، وتقدم مفوضية الكشافة والمرشدات فضاءً تربويًا تطوعيًا، ويعزز القيادة الكشفية، والخدمة، والعدالة الاجتماعية، والمواطنة، وقد تبنّت بأنّ المفوضية الكشافة والمرشدات، عالمًا أجندةً صريحة لـSDGs، وبرامجًا للمساواة بين الجنسين (World Organization of the Scout Movement، 2024، ص.1)؛ ولذا فإنّ أهميّة دراسة دور المرأة في المساهمة بتحقيق الأهداف التنمية المستدامة، وخصوصًا في السّياق المجتمع الليبي، في ظلّ التحولات الاجتماعية والسياسية، ویرغم من التّحديات التي تواجه المرأة الليبية، فإنّ مشاركتها في الأنشطة التطوعية، وخاصًا بأنّ مفوضية الكشافة والمرشدات توفر لها فرصًا، لتطوير مهارات القيادة والمبادرة المجتمعية، وتأتي حركة الكشافة والمرشدات في مدينة طبرق كنموذج عملي للعمل التطوعي الذي يتيح للمرأة الوصول إلى تحقيق التنمية والتمكين، من خلال هذه المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع الليبي.

أولاً: منهجية الدّراسة:

- تحديد مشكلة الدّراسة وصياغتها:

تُعدّ أهميّة دور المرأة الليبية في العملية التنموية، إلّا أنّ حضورها الفعلي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ما زال محدودًا بفعل التّحديات الاجتماعية والثقافية والمؤسسية؛ بالرغم من وجود مبادرات وطنية ودولية في ليبيا لدعم مشاركة المرأة، ما تزال هناك فجوة بين الخطاب الأممي، والممارسات المجتمعية على مستوى المدن، ومنها طبرق، من ما مستوى تمكين متطوعات حركة الكشافة والمرشدات في طبرق في أبعاد الموارد القدرة على الفعل والإنجاز، وماهي العوامل المرتبطة به، وكيف يسهم هذا التمكين في التقدم نحو أهداف التنمية المستدامة، هذه الخطّة تُسهم في ربط النظرية بالممارسة الميدانية، إذ تُظهر كيف يمكن للمرأة الليبية، من خلال أنّه يعمل على تكون فضاء

كشفي تربوي، لطرح الإبداعات والمواهب، وأن تكون عنصرًا محوريًا، في دفع أجندة التنمية المستدامة قدمًا، لدراسة الميدانية، ستفتح الباب أمام مبادرات محلية تستثمر في المرأة، وتُعزز ثقافة المساواة والمشاركة الفاعلة في التنمية، ومن هنا تنبثق الإشكالية الدّراسة؛ ما دور تمكين المرأة الليبية من خلال مشاركتها في حركة الكشف والمرشدات بمدينة طبرق في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

– أهمية الدّراسة: تكمن أهمية الدّراسة في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية (العلمية): تتمثل في:

- أ. إلقاء الضوء وتبسيطه على أهمية دور وتمكين المرأة، والتنمية المستدامة في السياق الليبي.
- ب. بيان أهمية دور المرأة الليبية في ترسيخ أهداف التنمية المستدامة في حركة الكشف والمرشدات بالمجتمع الليبي.
- ج. كون الدّراسة بأنها تنري الأدبيات العلمية المتعلقة بتمكين المرأة، والتنمية المستدامة في السياق الليبي.

د. مواكبة الدّراسة للاهتمام المتنامي، والمتزايد في الوقت الحالي بالتنمية المستدامة على كافة الأصعدة المحليّة والعربية، والدولية، والعالمية.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية): تتمثل في:

- أ. لفت نظر كافة الجهات المسؤولة في ليبيا إلى التحديات التي تواجه المرأة الليبية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال العمل في حركة الكشف، والمرشدات المجتمع الليبي من أجل أخذها، والاستفادة منها في عدم الوقوع فيها مرة أخرى.
- ب. فنتائجها تضع أمام المهتمين بهذا القطاع وضع سياسات لمعالجة المعوقات، والعمل على التطوير البناء فيه.
- ج. نتائج الدّراسة يمكن أن تعمل استراتيجية تساعد على إزالة هذه التحديات، أو العمل على التخفيف من حدّها لتفعيل الدور الفعال للحركة الكشف، والمرشدات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

– أهداف الدّراسة: تهدف الدّراسة إلى التعرف على:

1. معرفة دور المرأة الليبية بمفوضية الكشف والمرشدات في تحقيق التنمية المستدامة بمدينة طبرق.
2. التعرف على كيفية مساهمة مفوضية الكشف والمرشدات في تمكين المرأة الليبية بمدينة طبرق.
3. التعرف على أبرز التحديات التي تواجه المرأة الليبية بمفوضية الكشف، والمرشدات في تحقيق

أهداف التنمية المستدامة بمدينة طبرق.

4. معرفة المقترحات لتعزيز مشاركة المرأة الليبية بمفوضية الكشافة، والمرشدات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمدينة طبرق.

- متغيرات الدراسة: تتمثل متغيرات الدراسة في متغيرين مهمين هما:

أ. المتغير المستقل (Independent Variable) : وهو السبب لحدوث المشكلة؛
والمتمثل في تمكين المرأة الليبية.

ب. المتغير التابع (Dependent Variable): هو النتيجة؛ والمتمثل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما دور المرأة الليبية بمفوضية الكشافة والمرشدات في تحقيق التنمية المستدامة بمدينة طبرق؟
2. ما هي الكيفية مساهمة مفوضية الكشافة والمرشدات في تمكين المرأة الليبية بمدينة طبرق؟
3. ما أبرز التحديات التي تواجه المرأة الليبية بمفوضية الكشافة والمرشدات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمدينة طبرق؟

4. ما هي المقترحات لتعزيز مشاركة المرأة الليبية بمفوضية الكشافة والمرشدات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمدينة طبرق؟

- مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1. مفهوم التمكين: اصطلاحاً "هو عملية تعزيز القدرات الفردية، والجماعية للنساء، بما يتيح لهن السيطرة على مواردهن، واتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهن، والمشاركة الفاعلة في جميع المجالات" (عبد القادر، 2018م، ص. 22).

. التعريف الإجرائي: يقصد به في هذه الدراسة مجموعة الأنشطة والبرامج والفرص، التي تتيحها حركة الكشافة والمرشدات لمتطوعاتها في مدينة طبرق، والتي تُسهم في تطوير مهارات القيادة، والمشاركة المجتمعية، بما ينعكس على تحقيق التنمية المستدامة.

2. مفهوم المرأة الليبية: اصطلاحاً "المرأة الليبية هي شريكة الرجل في بناء المجتمع الليبي، وتتمثل أدوارها في الميادين التعليمية، والاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، وقد واجهت تحديات متنوعة تاريخياً، واجتماعياً (البكوش، 2020م، ص. 53).

- التعريف الإجرائي: يقصد بها في هذه الدراسة مجموعة المتطوعات المنتسبات إلى حركة الكشافة،

والمرشادات بمدينة طبرق، واللواتي يمثلن نموذجًا لدور المرأة في المشاركة المجتمعية، والتنمية المستدامة.

3. مفهوم التنمية المستدامة: اصطلاحًا "التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بحق الأجيال القادمة، على تلبية احتياجاتها، وتشمل أبعادها الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية" (United Nations, 2015, p. 3).

– **التعريف الإجرائي:** يقصد بها في هذه الدراسة الأهداف التنموية التي تسعى حركة الكشافة، والمرشادات إلى الإسهام في تحقيقها بمدينة طبرق، مثل: المساواة بين الجنسين، التعليم الجيد، العمل التطوعي، المشاركة المجتمعية، وحماية البيئة.

4. مفهوم مفوضية الكشافة والمرشادات: اصطلاحًا "الكشافة والمرشادات حركة شبابية عالمية تطوعية تربوية غير سياسية، تهدف إلى تنمية قدرات الشباب والفتيات على القيادة، وتحمل المسؤولية، وخدمة المجتمع" (المغربي، 2022م، ص 77).

. **التعريف الإجرائي:** يقصد بها في هذه الدراسة الأنشطة، والبرامج التطوعية التي تنفذها متطوعات الكشافة والمرشادات في مدينة طبرق، والتي تُسهم في تمكين المرأة الليبية من المشاركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ثانيًا: الإجراءات المنهجية: هذه الإجراءات تشمل على الآتي:

أ. **نوع الدراسة ومنهجها:** تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية؛ فالوصف يعتمد على تجميع الحقائق وتحليلها وتبويبها، وأنّ التحليل يعمل على تدقيق الدلالات، وتفسيرها وتحليلها، ويهدف كلا المنهجين للوصول إلى حقائق علمية، واختبار صحتها وتنبؤاتها وصياغتها للانتفاع بها (مُجد. 2002م، ص 29)؛ فهي "تسعى إلى تحديد العلاقات بين المتغيرات من أجل إيجاد العلاقات السببية بين المتغيرات" (التير. 1986م، ص 62)، ولتحقيق ذلك تمّ استخدام المنهج الوصفي لوصف الوضع الراهن للدراسة، وجمع البيانات تحليلها وتفسيرها؛ واعتمدت على أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة.

ب. **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة وحدات الدراسة، التي يُراد الحصول على بيانات منها، والتي يتم اختيار العينة منها بالفعل، ويتمثل في هذه الدراسة، في مفوضية الكشافة، والمرشادات في مدينة طبرق.

ج. **عينة الدراسة:** متمثلة في عينة قصدية من المنتسبات للمفوضية الكشافة، والمرشادات في مدينة طبرق؛ قوامها (32) مفردة.

- وحدة التحليل: هي المفردة التي تريد الباحثة أن تجمع منها بياناتهما، ووحدة تحليل هنا هي مفوضية الكشافة والمرشدات في مدينة طبرق.

د. مجالات الدراسة: تتضمن مجالات الدراسة ثلاثة مجالات أساسية تتمثل في الآتي:

1. المجال البشري: تتمثل في عينة من المنتسبات لمفوضية الكشافة، والمرشدات في مدينة طبرق.
2. المجال المكاني (الجغرافي): تتمثل في مقر لمفوضية الكشافة، والمرشدات في مدينة طبرق بالجمع الليبي، وهو المكان الذي يحتوي على مجتمع الدراسة.
3. المجال الزمني: وهو المدى الزمني الذي تستغرقه الدراسة، وهذه الدراسة استغرقت الفترة من (2025/08/01م إلى 2025/09/30م).

هـ. أداة جمع بيانات الدراسة: أكدت الباحثة في الحصول على بيانات الميدانية حول موضوع دراسة، على استخدام أداة استمارة الاستبيان؛ فاستمارة الاستبيان: هي عبارة عن نموذج ينطوي على مجموعة من الأسئلة التي يقوم بتوجيهها الباحث للمبحوث، ومن ثم يقوم المبحوث بتسجيل إجاباته بنفسه، أو عن طريق الباحث (سعد. 1995م، ص 24)؛ ويُعد استخدام أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات وفقاً لطبيعة الدراسة، فقد تمّ عرض الأداة الاستبيان على 5 محكمين مختصين؛ وهذا ما يعرف بـ (صدق محكمين)، وتم حساب ألفا كرونباخ لكل محور، والدرجة الكلية، مستهدف $\leq (85.75)$ ، وهذا يعني أن الاستبيان صالح للاستعمال، وعليه فإنّ الاستبيان قُسم إلى أربع أقسام ضمن من خلالهما (25) سؤال؛ وهي: أولاً: البيانات الأولية؛ ثانياً: بيانات تتعلق بدور المرأة الليبية بمفوضية الكشافة، والمرشدات في تحقيق التنمية المستدامة بمدينة طبرق؛ ثالثاً: بيانات الكيفية مساهمة مفوضية الكشافة، والمرشدات في تمكين المرأة الليبية بمدينة طبرق؛ رابعاً: بيانات تتعلق بأبرز التحديات التي تواجه المرأة الليبية بمفوضية الكشافة، والمرشدات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمدينة طبرق؛ خامساً: بيانات تتعلق بالمقترحات لتعزيز مشاركة المرأة الليبية بمفوضية الكشافة، والمرشدات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمدينة طبرق.

و. الأساليب الإحصائية: اعتمدت الدراسة على استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات؛ والنسب المئوية.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

1. دراسة فاطمة علي الزنتاني. (2023م)، بعنوان: "دور المنظمات المجتمعية في تمكين المرأة في

طبرق: دراسة حالة؛" فهدت الدراسة إلى تحليل دور المنظمات المجتمعية مثل: الكشافة، والمرشدات في تمكين المرأة في مدينة طبرق، واستخدمت الدراسة منهج دراسة حالة، واعتمدت على عينة من المتطوعات في حركة الكشافة والمرشدات، وتوصلت إلى أهم النتائج: أن تطوير مهارات القيادة والتواصل، تعزيز الثقة بالنفس والمشاركة المجتمعية، ودعم محدود من المجتمع المحلي والسلطات، وأن أهمية المنظمات المجتمعية في تمكين المرأة؛ لكنها تحتاج إلى دعم أكبر لتحقيق تأثير مستدام (الزنتاني.2023م، ص. 110).

2. دراسة فاطمة الزهراء الجابري. (2023م)، بعنوان: "تأثير التعليم العالي على تمكين المرأة المغربية في سوق العمل"؛ فهدت الدراسة التعرف على تأثير التعليم العالي على تمكين المرأة المغربية في سوق العمل؛ وعليه استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الميداني، واعتمدت الدراسة على عينة طالبات خريجات من الجامعات المغربية، فتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية من زيادة فرص العمل للنساء الخريجات وتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي، والعمل على تطوير برامج تعليمية تتناسب مع احتياجات سوق العمل لدعم تمكين المرأة (الجابري، 2023م، ص. 90.75).

3. دراسة مروان أحمد شرف. (2022م)، بعنوان: "تمكين المرأة الليبية من خلال التعليم العالي: دراسة تحليلية"؛ فهدت الدراسة إلى استكشاف دور التعليم العالي في تمكين المرأة الليبية، والمساهمة في التنمية المستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على عينة من طالبات خريجات من الجامعات الليبية المختلفة، وتوصلت إلى أهم النتائج: أن تحسن مستوى الوعي حول الحقوق والفرص، زيادة المشاركة في الأنشطة المجتمعية والاقتصادية، وجود تحديات ثقافية واجتماعية تعيق تطبيق التعليم، وإلى أهمية التعليم العالي في دور المرأة وتمكينها، مع ضرورة معالجة التحديات الثقافية والاجتماعية، التي تعيق دور المرأة لتحقيق تأثير فعال في المجتمع (شرف.2022م، ص. 52).

4. دراسة علي مصطفى البكوش (2021م)، بعنوان: "الحركات الشبابية والعمل التطوعي في ليبيا"؛ فهدت الدراسة التعرف على دور الحركات الشبابية والعمل التطوعي في تحقيق عملية التنمية بالمجتمع الليبي، فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على عينة من المتطوعات في الأعمال التطوعية، وتوصلت إلى أهم النتائج الآتية: فبيّنت الدراسة أن مشاركة المرأة الليبية في الكشافة والمرشدات، ساهمت في تعزيز روح القيادة والمبادرة لديها، مما ينعكس على دورها في التنمية المستدامة، وفي تمكين المرأة على مهارات التواصل والاتصال الفعال، وفي رفع قدرة المرأة

على تحقيق المبادرات الفعالة (البكوش، 2021م، ص. 115).

5. دراسة دنيا الحداد. (2020م)، بعنوان العنوان "تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين في العالم العربي"؛ فهدفت الدراسة التعرف على دور تمكين المرأة في تحقيق التنمية المستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمراجعة الإطار الدولي لتمكين المرأة في سياق التنمية المستدامة، واعتمدت على أداة تحليل الوثائق، والتقارير الدولية المتعلقة بتمكين المرأة، فتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج: أكدت الدراسة على أهمية تمكين المرأة في المجالات الاجتماعية، والقانونية، والاقتصادية، والسياسية؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما أشارت إلى التحديات التي تواجهها المرأة في العالم العربي، مثل: القيود القانونية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية التي تقف عقبة أمام تمكين المرأة، وتحقيق المساواة بين الجنسين (الحداد. 2020م، ص. 1. 20).

6. دراسة خالد يوسف عبد الرحيم، (2018م)، بعنوان: "دور تمكين المرأة في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات العربية"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تمكين المرأة اقتصادياً، واجتماعياً، وبين تحقيق أهداف التنمية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على عينة من النساء العاملات في قطاعات مختلفة، فتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: إلى أن تعزيز مشاركة المرأة في سوق العمل يؤدي إلى رفع معدل الناتج المحلي، وتحسين مؤشرات التعليم والصحة، كما أن المشاركة المرأة تسهم في تحقيق للوصول إلى أهداف التنمية المستدامة (عبد الرحيم. 2018م، ص. 72).

5. دراسة Kabeer, Naila. (2015)، بعنوان: Gender equality, empowerment, and the 2030 Agenda؛ هدفت الدراسة التعرف على البرامج التطوعية في تمكين النساء لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على عينة من النساء المتطوعات في الأعمال التطوعية، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج: أن المساواة بين الجنسين وتمكين النساء، تعدان مدخلاً أساسياً لتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة، وأكدت أن البرامج المجتمعية التطوعية تمثل مجاًلاً مهماً لبناء القدرات لدى المرأة، وتنمية المهارات اللازمة لتحقيق التمكين (Kabeer, Naila. 2015 p. 23).

6. دراسة Cornwall, Andrea & Rivas, Althea. (2016)، بعنوان Empowering women: What works؛ هدفت الدراسة التعرف على دور الأنشطة الشبابية التطوعية في تمكين المرأة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على عينة من النساء المتطوعات في الأنشطة الشبابية التطوعية، وتوصلت

الدراسة إلى أهم النتائج: خلصت الدراسة إلى أنَّ المبادرات التي تربط بين التعليم غير الرسمي، والأنشطة الشبابية التطوعية تُسهم بشكل مباشر في تعزيز قدرات المرأة ودعم مشاركتها في التنمية المحلية (Cornwall, Andrea & Rivas, Althea.2016. p.41).

– التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة؛ حيث يتبين أنَّ أوجه التشابه بينهما: تمثل في أنَّها تتناول نفس الموضوع، المرأة والتنمية المستدامة، وفي جزء من المنهجية التي يتبعونها الباحثون في الدراسات العلمية، فأجمعت معظم الدراسات العربية والأجنبية، على أنَّ تمكين المرأة اقتصاديًا، واجتماعيًا، وسياسيًا، هو ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، كما اتفقت على أنَّ الأنشطة التطوعية (مثل مفوضية الكشافة والمرشدات) تسهم في تنمية المهارات القيادية للمرأة؛ في حين أنَّ أوجه الاختلاف ركزت الدراسات الأجنبية على ربط التمكين بالبرامج الدولية والأطر الأممية، بينما ركزت الدراسات العربية، وخاصة الليبية على التحديات الثقافية، والاجتماعية، والسياسية التي تواجه المرأة في منها من ركز على المرأة، والتنمية المستدامة بالاختلاف في أماكن الدراسة، والعينات، وأدوات الدراسة، والاختلاف في مصادر الحصول على البيانات، والمعلومات، في حين أنَّ ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ستضيف هذه الدراسة بعدًا ميدانيًا جديدًا، من خلال فحص دور متطوعات مفوضية الكشافة والمرشدات في مدينة طبرق كإطار عملي، لتمكين المرأة الليبية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في كونها تركز على تمكين المرأة الليبية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة "دراسة ميدانية على عينة من المنتسبات في مفوضية الكشافة، والمرشدات في مدينة طبرق"؛ وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة، وكتابة موضوع الدراسة، من خلال الاطلاع عليها، وقرأتها؛ وعليه خلال هذا التعقيب يتضح أنَّ تمكين المرأة في تحقيق التنمية المستدامة، حيث يمثل متداخلة التأثيرات، تبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات المحلية التحليلية التي تدرس هذه الموضوعات من منظور شامل، والتي تُسهم في تمكين المرأة يمثل أحد الأعمدة الرئيسة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع الليبي، خاصة من خلال الأطر التطوعية مثل مفوضية الكشافة والمرشدات، وفقد بينت الدراسات السابقة أنَّ المرأة الليبية، رغم التحديات، تملك القدرة على المساهمة الفاعلة في مجالات التعليم، البيئة، والمشاركة المجتمعية، ممَّا يجعلها ركيزة لتحقيق أهداف أجندة 2030م.

رابعاً: الاتجاهات النظرية في تفسير موضوع الدِّراسة:

أولاً: نظرية تمكين المرأة (Empowerment Theory): تُشير نظرية تمكين المرأة، فإنَّ تمكين المرأة يعتمد على زيادة قدرتها على الوصول إلى الموارد، اتخاذ القرار، والمشاركة المجتمعية والسياسية (Kabeer, 1999, p437)، وعن تطبيق هذه النظرية على الدِّراسة، فإنَّ المتطوعات في حركة الكشافة والمرشدات اكتسبن مهارات القيادة والتخطيط واتخاذ القرار، ما يعكس زيادة في قدرتهن على المشاركة المجتمعية (الزنتاني، 2023م، ص105)، وذلك من خلال العديد من الأنشطة التطوعية، أظهرت المشاركات زيادة في الثقة بالنفس، والقدرة على التأثير الإيجابي في المجتمع، وهو ما يعكس عملية تمكين مباشرة (الزنتاني، 2023م، ص106)، ومن خلال ذلك فإنه يمكن استخدام هذه النظرية لتصميم برامج إضافية تهدف إلى تعزيز المشاركة الاقتصادية، والاجتماعية للمرأة الليبية في مدينة طبرق من خلال تدريب المتطوعات على إدارة المشاريع المجتمعية، والتخطيط الاستراتيجي، وعليه فإنَّ تمكين المرأة؛ فالأنشطة التطوعية في الكشافة، والمرشدات تعمل على زيادة رأس المال البشري

ثانياً: نظرية رأس المال البشري (Human Capital Theory): وتؤكد نظرية رأس المال البشري، تؤكد أنَّ الاستثمار في التعليم والتدريب، يرفع من كفاءة الفرد، ويزيد من فرصه الاقتصادية والاجتماعية (Becker, 1993, p9)، وعليه فإنَّ تمكين المرأة يكون من خلال تحقيق أنَّ ورش التدريب، والأنشطة التعليمية، ضمن الكشافة، والمرشدات، حسّنت مهارات المشاركات في التخطيط، والعمل الجماعي (الزنتاني، 2023م، ص110)، وعليه فإنَّ المتطوعات أظهرن قدرة أكبر على إدارة المبادرات الاجتماعية والمشاريع التطوعية، ممَّا يعزز رأس المال البشري للمرأة الليبية، ويزيد فرصها في المشاركة المجتمعية والاقتصادية (شرف، 2022م، ص52)، من مواكبة تطوير برامج تدريبية، يمكن أنَّ تحقيق متقدمة في المهارات القيادية، إدارة المشاريع، والابتكار الاجتماعي لزيادة فرص تمكين المرأة اجتماعياً، واقتصادياً، وعليه فإنَّ تمكين المرأة في طبرق في الأنشطة التطوعية في الكشافة، والمرشدات تعمل على زيادة رأس المال البشري.

ثالثاً: نظرية المشاركة المجتمعية (Community Participation Theory): تُشير النظرية إلى أنَّ مشاركة الأفراد في المجتمع بشكل عام، والمرأة بشكل خاص، فإنَّه ترفع من وعيهم الاجتماعي والسياسي، وتسهم في تحقيق التغيير المستدام (Putnam, 2000, p136)، ولذا فإنَّ تطبيق هذه النظرية في هذه الدِّراسة، فإنَّ المتطوعات في الكشافة، والمرشدات كنَّ أكثر انخراطاً في الأنشطة المجتمعية، مثل: حملات التوعية والتعليم، ممَّا عزز شعورهن بالمسؤولية الاجتماعية (الزنتاني،

2023م، ص112)، وعليه فإنّ هذا الانخراط أسهم في تطوير المهارات الاجتماعية، والتواصلية لدى المرأة، ما يعكس مساهمتهم المباشرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (الأمم المتحدة، 2025م، ص28)، ممّا توسيع نطاق الأنشطة التطوعية لتشمل برامج توعية وتنمية مجتمعية، ما يُسهم في زيادة تمكين المرأة على المستوى الاجتماعي، والسياسي، من خلال تطوير مهارات القيادة، وتعزيز المشاركة المجتمعية، لتحقيق المشاركة الفعالة.

رابعاً: **نظرية التغيير الاجتماعي (Social Change Theory):** تركز النظرية على أنّ التغيير الاجتماعي يحدث من خلال التعليم والمشاركة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية (Rogers, 2003, p45)، وعليه وعند تطبيق هذه النظرية، على الدّراسة فإنّ المتطوعات في حركة الكشف، والمرشدات، ساهمن في تغيير اتجاهات، ومواقف المجتمع تجاه دور المرأة، وتعزيز احترام قدراتها ومهاراتها (شرف، 2022م، ص55)، فإنّ مشاركة النساء في أنشطة التنمية المجتمعية أدّت إلى تأثير إيجابي على القيم الثقافية والاجتماعية، ممّا يعكس التغيير الاجتماعي المستدام (شرف، 2022م، p.56)، يمكن تحقيق من خلال هذه الدّراسة، لتصميم برامج توعية مجتمعية تشجع مشاركة المرأة في المبادرات الاقتصادية، والسياسية، من خلال حركة الكشف والمرشدات، بما يعزز التغيير الاجتماعي والثقافي الإيجابي في مدينة طبرق بشكل خاص، والمجتمع الليبي بشكل عام، وهذا يتأثر بشكل مباشر من التدريب، المشاركة المجتمعية، والوعي بحقوقها.

خامساً: الإطار النظري:

التمهيد: تمكين المرأة الليبية يمثل عنصراً أساسياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث يتيح لها الوصول إلى الموارد واتخاذ القرار والمشاركة المجتمعية، وتبرز حركة الكشف، والمرشدات كبيئة داعمة لتطوير مهارات المرأة في القيادة والمبادرة، وتعزز من مشاركتهم الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، ما ينعكس إيجاباً على المجتمع الليبي، وبذلك يصبح الربط بين تمكين المرأة، والأنشطة التطوعية، والتنمية المستدامة ضرورة استراتيجية؛ لتعزيز التقدم المجتمعي، والاقتصادي في ليبيا، وبخاصة في مدينة طبرق.

- **الجدور النظرية والفكرية لتمكين المرأة:** ظهر مفهوم التمكين في ثمانينيات القرن العشرين، مع الحركات النسوية والتنمية، حيث ارتبط بالقدرة على التّحكم بالموارد البشرية وغير البشرية، واتخاذ القرار، والمشاركة الفاعلة في المجتمع (Rowlands, 1997, p25)، ويرى الباحثون أنّ

التمكين لا يقتصر على البعد الاقتصادي فقط، بل يشمل تمكيناً معرفياً، اجتماعياً، وسياسياً يهدف إلى تحقيق العدالة والمساواة (الخولي، 2019، ص 48).

- مفهوم التمكين: يُعرّف التمكين بأنه العملية التي تُكسب الأفراد، وخاصة المرأة، هي القدرة على التحكم في مواردهم واتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم، بما يُعزز مشاركتهم في التنمية الاقتصادية، والاجتماعية والسياسية (عبد القادر، 2018، ص. 45)، ويُعرّف تمكين المرأة أيضاً على أنه العملية التي تزيد من قدرة النساء على التحكم بحياتهن وممارسة حقوقهن، والمشاركة الفاعلة في المجتمع (Malhotra, Schuler & Boender, 2002, p7)، فتمكين المرأة يعدُّ من المفاهيم المركزية في العلوم الاجتماعية، والتنمية، ويُشير إلى عملية تعزيز قدرة المرأة على المشاركة في صنع القرار، والوصول إلى الموارد، وتحقيق الاستقلالية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية (Kabeer, 1999, p437).

- أبعاد تمكين المرأة: وتشمل على مجموعة من الأبعاد يمكن توضيح في الآتي:

1. **البعد الاقتصادي:** وهو يتعلق بالوصول إلى الموارد الاقتصادية مثل: المال، والدخل، وفرص العمل، لتحقيق أو الوصول إلى الإشباع (Malhotra et al., 2002, p10).
 2. **البعد الاجتماعي:** يشمل القدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية والمجتمعية، واتخاذ القرارات الأسرية والمجتمعية (Kabeer, 1999, p438).
 3. **البعد السياسي:** وهو يتمثل في المشاركة في صنع القرار السياسي، على المستوى المحلي، والوطني، والدولي (UN Women, 2015, p12).
 4. **البعد التعليمي والثقافي:** وهي تشمل على تحسين مستوى التعليم، والمعرفة، والمهارات اللازمة لممارسة الحقوق، والمشاركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (World Bank, 2012, p25).
. كما أن تمكين المرأة ليس هدفاً فردياً فقط؛ بل هو عملية استراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة، والمساواة بين الجنسين (Sen, 1999, p53).
- المرأة الليبية وأهميّة دورها:** لقد لعبت المرأة الليبية أدواراً متعددة في المجتمع، حيث أسهمت في التعليم، والعمل والصحة، والمجتمع المدني، ومع التحديات الاجتماعية والسياسية التي مرّت بها ليبيا، برزت الحاجة إلى دعم مشاركتها بصورة أكبر في صياغة القرارات التنموية (البكوش، 2020، ص. 87)، كما أنّ المرأة الليبية قادرة على تقديم مساهمات ملموسة في بناء السلام، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتعزيز التماسك المجتمعي (السنوسي، 2021، ص 133)، كما ويرتبط التمكين

بالقدرة على تعزيز الثقة بالنفس، وتوسيع دائرة الخيارات، وتفعيل المشاركة في المجالين العام والخاص (صالح، 2019، ص112).

واقع المرأة الليبية: تعدّ ليبيا من الدول التي مرت بتغيرات اجتماعية، وسياسية عميقة منذ عام 2011م، ممّا أثر على دور المرأة في المجتمع الليبي (Alnajjar, 2017, p22)، وهذا ورغم التحديات الاقتصادية والسياسية، إلّا أنّ المرأة الليبية أظهرت القدرة على التكيف، والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال المشاركة في العمل التطوعي، والأنشطة الاجتماعية، والتعليم، وريادة الأعمال (Zaptia, 2018, p45).

. **أهداف التنمية المستدامة:** تُعد أهداف التنمية المستدامة (SDGs) التي أقرتها الأمم المتحدة عام 2015م إطاراً عالمياً، يهدف إلى القضاء على الفقر، وتعزيز المساواة بين الجنسين، وتمكين النساء والفتيات، وضمان التعليم الجيد للجميع (UN Women, 2015, p16)، وتحقيق الصّحة والرفاه، وغيرها من الأهداف التنمية المستدامة، وهي سبعة عشر هدفاً (United Nations, 2015, p7)، ومن بين هذه الأهداف التنمية المستدامة أيضاً؛ وأنّ يحتل هدف المساواة بين الجنسين مكانة مركزية، كونه مدخلاً لتحقيق بقية الأهداف التنموية، فتمثل التنمية المستدامة نموذجاً شاملاً لتحقيق التّوازن بين الأبعاد الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، لضمان رفاهية الأجيال الحالية، والمستقبلية.

– العلاقة بين تمكين المرأة والتنمية المستدامة:

تُشير الدراسات إلى أن تمكين المرأة، يُعزز من فعالية تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث إنّ مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية ترفع من معدلات التنمية المحليّة، وتحسن مؤشرات الصّحة، والتعليم، والاقتصاد (Kabeer, 2005, p78)، كما يمكن توضيح ذلك على سبيل المثال:

1. مشاركة المرأة في سوق العمل تزيد من الإنتاج المحلي (World Bank, 2012, p30).
2. مشاركة المرأة في صنع القرار، والمشاركة السياسية، وتعزيز الشفافية وتحسن الخدمات الاجتماعية (Malhotra et al., 2002, p15).

وعليه فإن تعزيز دور المرأة في المجتمع يؤدي إلى رفع معدلات النمو الاقتصادي، وتحسين مؤشرات الصّحة والتعليم، والحدّ من الفقر (عبد الله، 2017، ص59)، كما أنّ تمكين المرأة يعزز من العدالة الاجتماعية والمشاركة السياسية، الأمر الذي يساهم في تحقيق بيئة تنموية أكثر شمولية

(عمر، 2019، ص98)، ولعل ذلك توضح العديد من الدراسات أن العلاقة بين تمكين المرأة، والتنمية المستدامة هي علاقة جدلية متبادلة؛ كلما زاد تمكين المرأة، تعززت فرص تحقيق التنمية المستدامة؛ وكلما تم تحقيق التنمية المستدامة، توفرت بيئة أفضل لتمكين المرأة (Elson, 2017, p63)، ومن ثم فإن التركيز على تمكين المتطوعات في حركة الكشافة بطريق يُعتبر مدخلا عمليا لتفعيل أهداف التنمية المستدامة محليا، مع إمكانية تعميم التجربة على باقي المدن الليبية.

- **أهداف التنمية المستدامة (SDGs) وعلاقتها بالمرأة:** اعتمدت الأمم المتحدة عام 2015م، خطة التنمية المستدامة بأهدافها السبع عشر، والتي تُعد المرأة شريكا أساسيا في تنفيذها؛ فالهدف الخامس: " المساواة بين الجنسين" وتمكين المرأة والفتيات، بينما الهدف الرابع: "التعليم الجيد"، حيث تلعب المرأة دورا في نشر التعليم والتربية، في حين أن الهدف الثالث "الصحة الجيدة والرفاه"، مساهمة المرأة في برامج الصحة المجتمعية، كما أن الهدف الثالث عشر: العمل المناخي عبر المشاركة في حماية البيئة؛ وقد أظهرت تقارير الأمم المتحدة أن مشاركة المرأة في هذه الأهداف تعزز فرص نجاحها بنسبة تصل إلى 70% مقارنة بالمجتمعات التي تُقصي المرأة (United Nations, 2015, p19).

- **المرأة وحركة الكشافة والمرشدات:** تُعد حركة الكشافة والمرشدات إحدى الحركات الشبابية العالمية التي تساهم في غرس قيم التعاون، والمشاركة، والمسؤولية وفي ليبيا، تمثل هذه الحركة فضاء مهمّا لتطوير قدرات الفتيات والنساء عبر العمل التطوعي، والقيادة المجتمعية (المغربي، 2022، ص141)، إن مشاركة المرأة الليبية في هذه الحركة تُمكنها من لعب دور تنموي فعال في المجتمع، نظرا لما تتيحه من فرص تدريبية، ومبادرات مجتمعية، تُساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- **دور حركة الكشافة والمرشدات في تمكين المرأة:** تمثل حركة الكشافة والمرشدات منصة مهمة لتعليم الشباب والشابات مهارات القيادة، والمبادرة، والمسؤولية الاجتماعية (World Organization of the Scout Movement, 2013, p10)، وتوفر هذه الحركة فرصا، لتطوير القدرات الشخصية (الدّاتية)، والاجتماعية للفتاة الليبية، مما يعزز من تمكينها الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي.

- **برامج وأنشطة الكشافة والمرشدات:** هناك العديد من البرامج وأنشطة يمكن تلخيصها في:

1. برامج تدريبية على القيادة والاتصال، والتطوع الاجتماعي (Al-Sweel, 2016, p25).
2. برامج خدمة المجتمع التي تعزز من شعور المسؤولية، والمشاركة المدنية (Zaptia, 2018, p50).

3. برامج ورش عمل حول المهارات المهنية، والتثقيف الصحي، والاجتماعي (UN Women, 2015, p18).

– أثر التطوع في تمكين المرأة: تُشير الدراسات إلى أنَّ المشاركة في الأنشطة التطوعية تؤدي إلى:

1. زيادة الثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية (Kabeer, 1999, p440).
2. تحسين المهارات الاجتماعية والتواصلية، وفن التواصل والتفاعل (Malhotra et al., 2002, p22).

3. تعزيز المشاركة المجتمعية والسياسية، والعمل على تحفيز على الأعمال التطوعية (World Organization of the Scout Movement, 2013, p15).

– التحديات التي تواجه المرأة الليبية: تركزت على مجموعة من التحديات من أهم كما يأتي:

1. التحديات الثقافية والاجتماعية: وهي مجموعة من القيود الاجتماعية والتفافية، التي تقف عقبة أمام المرأة، مثل: الأعراف، والتقاليد التي تحدُّ من مشاركة المرأة في الحياة العامة (Al-Sweel, 2016, p12).

2. التحديات الاقتصادية: وهي تتحدد في مجموعة من العوامل الاقتصادية، من ضعف فرص العمل، والدخل المحدود (World Bank, 2012, p28).

3. التحديات السياسية: فالمشاركة السياسية المحدودة المتمثل في ضعف التمثيل في المؤسسات الحكومية، والسياسية (UN Women, 2015, p20).

ومع ذلك وبرغم من التحديات التي واجهت المرأة الليبية، فقد أثبتت المرأة الليبية قدرتها على المشاركة في المجتمع المدني والأنشطة التطوعية، خاصة في منظمات مثل: حركة الكشف والمرشدات، والتي توفر فرصاً لتطوير المهارات، والقيادة، والقدرة على التأثير المجتمعي (Alnajjar, 2017, p35).

– التوصيات لمواجهة التحديات التي تواجه المرأة الليبية: تركزت على العديد من التوصيات أهمها ما يأتي:

1. إدماج وحدة إلزامية للمساواة بين الجنسين في التدريب الأساسي بين (للقائدات/القادة)، ومع متابعة إلكترونية لذلك لتحقيق المساواة (WOSM/ HeForShe, 2021, p23).

2. تصميم مؤشرات أداء مرتبطة مباشرة بأهداف التنمية المستدامة 5 و4 و8، ومراجعتها نصف سنوياً (United Nations General Assembly, 2015, p20-23).

3. بناء شبكات دعم مع الجامعات، والمجتمع المدني، وبلدية طبرق وبرامج UNDP في ليبيا لدعم المشاريع الصغيرة، والخدمة المجتمعية (UNDP Libya, 2022, p6-10).

– نماذج وتجارب دولية في تمكين المرأة عبر الكشافة والمرشدات:

تُشير بعض التجارب الدولية إلى نجاحات واضحة في مجال الكشافة والمرشدات:

1. تجربة في دولة الهند: ساهمت مشاركة الفتيات في الكشافة في نشر الوعي البيئي والتعليمي في القرى (Singh, 2018, p75).

2. تجربة في دولة المغرب: لعبت الكشافة النسوية دورًا في تعزيز العمل التطوعي المرتبط بالتنمية المحلية (الزياني، 2017، ص58).

3. تجربة في أوروبا: أظهرت دراسة أن مشاركة النساء في المنظمات الشبابية ساعدت في تطوير قدراتهن القيادية ومهارات التواصل (Scott & Brown.2020,p106)؛ هذه النماذج تؤكد أن حركة الكشافة، والمرشدات ليست مجرد نشاط ترفيهي؛ بل وسيلة استراتيجية، لتمكين المرأة، والمساهمة في التنمية أهداف التنمية المستدامة.

سادسًا: نتائج الدراسة البحثية:

لقد توصلت الدراسة الميدانية إلى النتائج الآتية:

جدول (1) يوضح الخصائص العامة لعينة الدراسة قوامها (ن = 32):

– بيانات تتعلق بالخصائص العامة لعينة الدراسة:

م	الخصائص	المتغير	العدد (التكرار)	النسبة المئوية
1	العمر	21 . 18	18	56.25%
		25 . 22	08	25%
		26 فأكثر	06	18.75%
2	المؤهل العلمي	ثانوي (ما يعده)	16	50%
		جامعي (ما يعده)	10	31.25%
		دراسات عليا	06	18.75%
3	الحالة الاجتماعية	متزوجة	20	62.50%
		غير متزوجة	12	37.50%
4	سنوات الخبرة داخل مفوضية الكشافة والمرشدات	1 - 5	16	50%
		6-10	10	31.25%
		11- فأكثر	06	18.75%
5	الإقامة	داخل المدينة	28	87.50%
		خارج المدينة	04	12.50%

يتضح من جدول رقم (1) الخصائص العامة لعينة الدّراسة؛ والتي يمكن عرضها على النحو الآتي:

1. العمر: بيّنت الدّراسة أنّ ما نسبته (56.25%) وهي أعلى نسبة، من أفراد العينة أعمارهم تقع في الفئة العمرية ما بين (18. 21) سنة، مقابل ما نسبته (25%) تقع أعمارهم ما بين الفئة العمرية من (22. 25) سنة، في حين جاءت أقل نسبة من أعمار الطلبة، هي (18.75%) والتي تقع أعمارهم ما بين (26- سنة . فأكثر) ، هذا أنّ دلاً على شيء، فأفّنه يدل على عدم وجود تفاوت كبير في أعمار المنتسبات في مفوضية الكشافة، والمرشدات بمدينة طبرق.

2. المؤهل العلمي: يلاحظ من الجدول أعلاه ارتفاع النسبة واقع في فئة الثانوي (وما يعدله)، ما نسبته (50%)، ثم يليها فئة الجامعي (وما يعدله) ما نسبته (31.25%)، ثم يليها فئة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه)، ما نسبته (18.75%)، وهذا يكشف لنا التنوع في المؤهل العلمي بين منتسبات في مفوضية الكشافة، والمرشدات بمدينة طبرق.

3. الحالة الاجتماعية: تمثل فئة المتزوجة (62.50%) من إجمالي العينة، وهي أعلى نسبة، تليه فئة غير متزوجة بنسبة (37.50%) وهذه الفئة تمثل كلا من (العزباء والمطلقة والأرملة)، وهذا يوضح لنا الحالة الاجتماعية بين العينة، والمثلة في المنتسبات للمفوضية الكشافة والمرشدات بمدينة طبرق.

4. سنوات الخبرة داخل مفوضية الكشافة والمرشدات: بيّنت الدّراسة أنّ ما نسبته (50%) وهي أعلى نسبة، من أفراد العينة سنوات الخبرة داخل مفوضية الكشافة والمرشدات، تقع في الفئة ما بين (1. 5) سنوات، مقابل ما نسبته (31.25%) تقع سنوات الخبرة من (6. 10) سنوات، في حين جاءت أقل نسبة من سنوات الخبرة داخل مفوضية الكشافة، والمرشدات هي (18.75%) والتي تقع ما بين (11 سنة . فأكثر) ، هذا أنّ دلاً على شيء، فأفّنه يدل على عدم وجود تفاوت كبير في سنوات الخبرة داخل مفوضية الكشافة، والمرشدات المنتسبات في مفوضية الكشافة، والمرشدات بمدينة طبرق.

5. مكان الإقامة: أتضح من البيانات أنّ ما نسبته (96%) من إجمالي عينة الدّراسة، قد تحدد مكان أقامتهم (داخل المدينة)، بينما من يقطن (خارج المدينة)، جاءت نسبتهن (04%)، من إجمالي العينة.

وهكذا يتضح الجدول رقم (1) يبين خصائص العامة لعينة الدّراسة ما بين (العمر، والمؤهل العلمي، والحالة الاجتماعية، داخل مفوضية الكشافة والمرشدات، ومحل الإقامة).

- إجابة التساؤل الأول: ما دور المرأة الليبية بمفوضية الكشافة، والمرشدات في تحقيق التنمية المستدامة بمدينة طبرق؟

جدول (2) يوضح وجهة نظر المبحوثات حول معرفتهن بدور المرأة الليبية بمفوضية الكشافة والمرشدات في تحقيق التنمية المستدامة بمدينة طبرق:

م	دور المرأة الليبية بمفوضية الكشافة والمرشدات في التنمية المستدامة	التكرار	النسبة المئوية
1	المشاركة في برامج تعليمية أو توعوية في مجتمعي	10	31.25%
2	المشاركة في الأنشطة التي تهدف إلى تحسين البيئة المحلية	08	25%
3	المشاركة في اتخاذ قرارات جماعية تؤثر على المجتمع المحلي	06	18.75%
4	المشاركة في برامج تهدف إلى تعزيز الصحة العامة والثقافة في المجتمع	04	12.50%
5	المشاركة في الأنشطة الاقتصادية التي تدعم استدامة الموارد المحلية	02	6.25%
6	أشجع النساء الأخريات على المشاركة في برامج التنمية المستدامة	02	6.25%
	المجموع	32	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه، والذي يبين ما دور المرأة الليبية بمفوضية الكشافة، والمرشدات في تحقيق التنمية المستدامة بمدينة طبرق، من وجهة نظر المنتسبات مفوضية الكشافة، والمرشدات، فقد جاءت أعلى نسبة وهي (31.25%) المشاركة في برامج تعليمية، أو توعوية في مجتمعي، تليها ما نسبته (25%) منهم المشاركة في الأنشطة التي تهدف إلى تحسين البيئة المحلية، في حين أن ما نسبته (18.75%) المشاركة في اتخاذ قرارات جماعية تؤثر على المجتمع المحلي، بإضافة إلى أن (12.50%) المشاركة في برامج تهدف إلى تعزيز الصحة العامة، والثقافة في المجتمع، ويأتي أخيراً ما نسبته (6.25%) جاءت هذه النسبة متساوية من آراء المبحوثات حول المرأة الليبية بمفوضية الكشافة، والمرشدات في تحقيق التنمية المستدامة بمدينة طبرق، من وجهة نظر المنتسبات مفوضية الكشافة، والمرشدات وهما؛ وأن المشاركة في الأنشطة الاقتصادية التي تدعم استدامة الموارد المحلية، وأيضاً أشجع النساء الأخريات على المشاركة في برامج التنمية المستدامة.

وعليه فإن نتيجة هذا التساؤل: أن دلَّ على شيء فإنه يدل على تنوع وجهة نظر المبحوثات عينة الدراسة في تحديد دور المرأة الليبية بمفوضية الكشافة، والمرشدات، في تحقيق التنمية المستدامة بمدينة طبرق، من وجهة نظر المنتسبات مفوضية الكشافة والمرشدات، ما بين الخيارات المذكورة في الجدول أعلاه، والتي جاءت أعلى نسبة منها في تحديد دور المرأة الليبية (المشاركة في برامج تعليمية، أو توعوية في مجتمعي)؛ وهذا رجع إلى أن مفوضية الكشافة، والمرشدات تلعب دوراً مهماً في تمكين المرأة، وتعزيز مشاركتها المجتمعية، ونتيجة هذا التساؤل تتفق مع إحدى

نتائج دراسة فاطمة علي الزنتاني. (2023م)، بعنوان: "دور المنظمات المجتمعية في تمكين المرأة في طبرق: دراسة حالة"

. إجابة التساؤل الثاني: ما هي الكيفية مساهمة مفوضية الكشافة، والمرشدات في تمكين المرأة الليبية بمدينة طبرق؟

جدول (3) يوضح وجهة نظر المبحوثات حول الكيفية التي تسهم بها مفوضية الكشافة

والمرشدات في تمكين المرأة الليبية بمدينة طبرق:

م	كيفية مساهمة مفوضية الكشافة والمرشدات في تمكين المرأة الليبية	التكرار	النسبة المئوية
أولاً: عن طريق الموارد المتوفرة			
1	الحصول على فرص متساوية في التدريب والأنشطة الكشفية	12	37.50%
2	توفر معلومات كافية حول أهداف التنمية المستدامة وبرامجها	80	5%2
3	توفر مهارات حياتية (نواصل، تنظيم، قيادة) من خلال مفوضية الكشافة	60	75.18%
4	فرص للمشاركة في ورش عمل أو برامج خارجية تخص التنمية المستدامة	40	12.50%
5	دعم اجتماعي من زميلاتي في الكشافة تساعدني في النمو الشخصي	20	25%06.
المجموع			100%
ثانياً: عن طريق القدرة على اتخاذ القرار.			
6	المشاركة بانتظام في اتخاذ القرارات داخل أنشطتنا الكشفية	41	43.75%
7	القدرة على قيادة مشروع مجتمعي صغير	06	18.75%
8	القدرة على اقتراح أنشطة مرتبطة بأهداف التنمية المستدامة	06	18.75%
9	الحرية في اختيار الأنشطة التي أشارك فيها داخل المفوضية الكشفية	40	12.50%
10	الشعور بأن صوتي مسموع في قيادة الفريق أو السرية داخل المفوضية	02	6.25%
المجموع			100%
ثالثاً: عن طريق الإنجازات.			
11	إنجاز أنشطة خدمة المجتمع المحلي (مثل البيئة أو التعليم أو الصحة)	21	37.50%
12	ساعدت المشاركة في المفوضية الكشفية على تعزيز الثقة بنفسي	10	31.25%
13	المشاركة في نشاط أو حملة مرتبطة مباشرة بأحد أهداف التنمية المستدامة	06	75.18%
14	الشعور بأن مشاركتي كان لها أثر إيجابي في أسرتي أو مجتمعي	02	25%06.
15	تطبيق مهارات مكتسبة من الكشافة في حياتي اليومية	20	25%06.
المجموع			100%
رابعاً: عن طريق الأنشطة المرتبطة بالSDGs			
16	مفوضية الكشافة قادرة على أن تكون منصة لتعزيز التنمية المستدامة	01	31.25%
17	المشاركة في دعم مشروع دعم التعليم للجميع (الهدف الرابع)	08	25%
18	المشاركة في أنشطة لتحقيق الهدف الخامس (المساواة بين الجنسين)	60	18.75%
19	مبادرات كشفية للحد من التلوث أو حماية البيئة (الهدف الثالث عشر)	40	12.50%
20	أنشطتنا في مفوضية الكشافة والمرشدات تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة	04	12.50%
المجموع			100%

تُشير النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (3) والتي توضحت وجهة نظر المبحوثات حول الكيفية التي تساهم بها مفوضية الكشافة، والمرشدات في تمكين المرأة الليبية بمدينة طبرق، من وجهة نظر عينة الدراسة؛ **أولاً: عن طريق الموارد المتوفرة:** وتوضح أن ما نسبته (37.50%) من المبحوثات بيّنت بأنّها الحصول على فرص متساوية في التدريب والأنشطة الكشفية، وأنّ (25%) تتوفر معلومات كافية حول أهداف التّميّة المستدامة وبرامجها، تليها ما نسبته (75.18%) أوضحت بأنّها توفر مهارات حياتية (تواصل، تنظيم، قيادة) من خلال مفوضية الكشفية، في حين أنّ ما نسبته (12.50%) منهن تركزت في فرص للمشاركة في ورش عمل، أو برامج خارجية تخص التّميّة المستدامة، وأخيراً يأتي ما نسبته (06.25%) والتي جاءت إجاباتهن في دعم اجتماعي من زميلاتي في الكشافة تساعدني في النمو الشخصي، ونتيجة هذا الفقرة في هذا التساؤل تتفق مع إحدى نتائج دراسة خالد يوسف عبد الرحيم، (2018م)، بعنوان: "دور تمكين المرأة في تحقيق التّميّة المستدامة في المجتمعات العربية".

ثانياً: عن طريق القدرة على اتخاذ القرار: فتشير أن ما نسبته (43.75%) من المبحوثات بيّنت بأنّها المشاركة بانتظام في اتخاذ القرارات داخل أنشطتنا الكشفية، ويأتي ما نسبته (18.75%) جاءت هذه النسبة متساوية من آراء المبحوثات حول كيفية مساهمة مفوضية الكشافة، والمرشدات في تمكين المرأة الليبية، من وجهة نظر المنتسبات مفوضية الكشافة والمرشدات وهما؛ القدرة على قيادة مشروع مجتمعي صغير، وأيضاً القدرة على اقتراح أنشطة مرتبطة بأهداف التّميّة المستدامة، تليها ما نسبته (12.50%) أوضحت بأنّها الحرية في اختيار الأنشطة التي أشارك فيها داخل المفوضية الكشفية، وأخيراً يأتي ما نسبته (12%) والتي جاءت إجاباتهن في الشعور بأنّ صوتي مسموع في قيادة الفريق، أو السريّة داخل المفوضية، ونتيجة هذا الفقرة في هذا التساؤل تتفق مع إحدى دراسة فاطمة الزهراء الجابري. (2023م)، بعنوان: "تأثير التعليم العالي على تمكين المرأة المغربية في سوق العمل".

ثالثاً: عن طريق الإنجازات: يلاحظ أن ما نسبته (37.50%) من المبحوثات بيّنت بأنّها تساهمن في أنجزت أنشطة خدمة المجتمع المحلي "مثل البيئة أو التعليم أو الصّحة"، وفي حين أنّ ما نسبته (31.25%) ساعدت المشاركة في المفوضية الكشفية على تعزيز الثقة بنفسني، وتليها ما نسبته (18.75%) أوضحت بأنّها المشاركة في نشاط أو حملة مرتبطة مباشرة بأحد أهداف التّميّة المستدامة، ويأتي أخيراً ما نسبته (06.25%) جاءت هذه النسبة متساوية من آراء المبحوثات حول الكيفية التي تساهم بها مفوضية الكشافة، والمرشدات في تمكين المرأة الليبية بمدينة طبرق، من

وجهة نظر المنتسبات مفوضية الكشافة، والمرشدات وهما؛ الشعور بأنّ لمشاركتي كان لها أثر إيجابي في أسرتي أو مجتمعي، وأيضاً تطبيق مهارات مكتسبة من الكشافة في حياتي اليومية، ونتيجة هذا الفقرة في هذا التساؤل تتفق مع إحدى دراسة Cornwall, Andrea & Rivas, Althea (2016)، بعنوان Empowering women: What works

رابعاً: عن طريق الأنشطة المرتبطة بالSDGs: يوضح أنّ ما نسبته (31.25%) من المبحوثات يبيّن أنّ مفوضية الكشافة قادرة على أنّ تكون منصة لتعزيز التنمية المستدامة، وفي حين أنّ ما نسبته (25%) المشاركة في دعم مشروع دعم التعليم للجميع "الهدف الرابع"، تليها ما نسبته (18.75%)، أوضحت المشاركة في أنشطة لتحقيق الهدف الخامس "المساواة بين الجنسين"، ويأتي أخيراً ما نسبته (12.50%) جاءت هذه النسبة متساوية من آراء المبحوثات حول الكيفية التي تُسهم بها مفوضية الكشافة، والمرشدات في تمكين المرأة الليبية بمدينة طبرق، من وجهة نظر المنتسبات مفوضية الكشافة والمرشدات وهما؛ من خلال مبادرات كشفية للحدّ من التلوث، أو حماية البيئة "الهدف الثالث عشر"، وأيضاً أنشطتنا في مفوضية الكشافة، والمرشدات تتوافق مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ونتيجة هذا الفقرة في هذا التساؤل تتفق مع إحدى دراسة علي مصطفى البكوش (2021م)، بعنوان: "الحركات الشبابية والعمل التطوعي في ليبيا".

وعليه فإنّ نتيجة هذا التساؤل تدلّ على أنّ يوضح وجهة نظر المبحوثات عن الكيفية التي تساهم بها مفوضية الكشافة، والمرشدات في تمكين المرأة الليبية بمدينة طبرق، من وجهة نظر منتسبات مفوضية الكشافة والمرشدات بمدينة طبرق، وعليه فقد تنوعت الكيفية التي ساهمت بها مفوضية الكشافة والمرشدات؛ منها "عن طريق الموارد المتوفرة، وعن طريق القدرة على اتخاذ القرار، وعن طريق الإنجازات، وعن طريق الأنشطة المرتبطة بال(SDGs)"، فإن تمكين المرأة يعتمد على زيادة قدرتها على الوصول إلى الموارد الموجودة في المجتمع، من اتخاذ القرار، ولتحقيق المشاركة المجتمعية، وعن تطبيق هذه النظرية على الدراسة، فإنّ المتطوعات في حركة الكشافة والمرشدات اكتسبن مهارات القيادة والتخطيط واتخاذ القرار، ما يعكس زيادة في قدرتهن على المشاركة المجتمعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهذه النتيجة تتفق مع نظرية تمكين المرأة.

إجابة التساؤل الثالث: ما أبرز التّحديات التي تواجه المرأة الليبية بمفوضية الكشافة والمرشدات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمدينة طبرق؟

جدول (4) يوضح وجهة نظر المبحوثات حول ما أبرز التّحديات التي تواجه المرأة الليبية بمفوضية الكشافة والمرشدات في تحقيق أهداف التّنمية المستدامة بمدينة طبرق:

م	التّحديات التي تواجه المرأة الليبية بمفوضية الكشافة والمرشدات في تحقيق أهداف التّنمية المستدامة	التكرار	النسبة المئوية
1	العادات والتقاليد ما زالت تُعد عائقاً أمام تولي المرأة أدوار قيادية	21	37.50%
2	تفاوت الدعم الأسري والمجتمعي، مع وجود قيود اجتماعية	08	25%
3	ضعف الموارد الماديّة والتمويل لأنشطة المرأة	06	18.75%
4	محدودية المعرفة العملية بأهداف التّنمية المستدامة	04	12.50%
5	ضعف في مفوضية الكشافة والمرشدات من (برامج تدريبية، أنشطة بيئية)	02	6.25%
	المجموع	32	100%

يتضح من الجدول رقم (4) والذي يبين وجهة نظر المبحوثات حول ما أبرز التّحديات التي تواجه المرأة الليبية بمفوضية الكشافة والمرشدات، في تحقيق أهداف التّنمية المستدامة بمدينة طبرق بشكلٍ خاص، بالمجتمع الليبي بشكلٍ عام، والذي بيّن أنّ ما نسبته (37.50%)، أنّ العادات والتقاليد ما زالت تُعد عائقاً أمام تولي المرأة أدوار قيادية، بينما بيّنت ما نسبته (25%)، بوجود تفاوت الدعم الأسري والمجتمعي، مع وجود قيود اجتماعية، في حين أنّ ما نسبته (18.75%) بيّنت ضعف الموارد الماديّة، والتمويل لأنشطة المرأة، أمّا ما نسبته (18.75%) من المبحوثات بيّنت محدودية المعرفة العملية بأهداف التّنمية المستدامة، وأخيراً تأتي ما نسبته (6.25%) والتي جاءت في ضعف في مفوضية الكشافة، والمرشدات من (برامج تدريبية، أنشطة بيئية).

وعليه فإنّ نتيجة هذا التساؤل: بيّنت بأنّ ما أبرز التّحديات التي تواجه المرأة الليبية بمفوضية الكشافة، والمرشدات في تحقيق أهداف التّنمية المستدامة بمدينة طبرق بالمجتمع الليبي، وخاصة أنّ جُلّ المبحوثات من منتسبات مفوضية الكشافة، والمرشدات بمدينة طبرق، وظهر ذلك واضحاً أنّ العادات والتقاليد ما زالت تُعد عائقاً أمام تولي المرأة أدوار قيادية، حسب ذكرها في الجدول أعلاه، وعليه فإنّ خصوصية مدينة طبرق من حيث الطبيعة القبلية جعلت التمكين لا بد أن تكون عملية تدريجية أكثر من كونه تحولاً جذرياً، في دور الكشافة ظهرت كمساحة آمنة للمرأة لاختبار القيادة والمشاركة المجتمعية، ونتيجة هذا التساؤل تتفق مع إحدى نتائج دراسة مروان أحمد شرف. (2022م)، بعنوان: "تمكين المرأة الليبية من خلال التعليم العالي: دراسة تحليلية".

إجابة التساؤل الثالث: ما هي المقترحات لتعزيز مشاركة المرأة الليبية بمفوضية الكشافة، والمرشدات في تحقيق أهداف التّنمية المستدامة بمدينة طبرق؟

جدول (5) يوضح وجهة نظر المبحوثات حول المقترحات لتعزيز مشاركة المرأة الليبية بمفوضية الكشافة والمرشدات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمدينة طبرق:

م	المقترحات لتعزيز مشاركة المرأة الليبية بمفوضية الكشافة والمرشدات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة	التكرار	النسبة المئوية
1	إشراك المجتمع المحلي في أنشطة المرأة لكسر الحواجز الثقافية	10	31.25%
2	توفير دعم مالي أكبر لمبادرات المرأة داخل مفوضية الكشافة والمرشدات	08	25%
3	رفع الوعي المجتمعي بدور المرأة في التنمية في المفوضية الكشافة	06	18.75%
4	بناء شراكات بين مفوضية الكشافة والمرشدات والجامعات والمؤسسات الرسمية	04	12.50%
5	تعزيز برامج التوعية بأهداف التنمية المستدامة للمرأة في المفوضية الكشافة	04	12.50%
	المجموع	32	100 %

يتضح من الجدول رقم (5) والذي يبين وجهة نظر المبحوثات حول المقترحات لتعزيز مشاركة المرأة الليبية بمفوضية الكشافة والمرشدات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمدينة طبرق بشكل خاص، بالمجتمع الليبي بشكل عام، والذي يبين أن ما نسبته (31.25%)، إشراك المجتمع المحلي في أنشطة المرأة لكسر الحواجز الثقافية، بينما يبين ما نسبته (25%)، توفير دعم مالي أكبر لمبادرات المرأة داخل مفوضية الكشافة والمرشدات، في حين أن ما نسبته (18.75%) يبين رفع الوعي المجتمعي بدور المرأة في التنمية في المفوضية الكشافة، ويأتي أخيراً ما نسبته (12.50%) جاءت هذه النسبة متساوية من آراء المبحوثات حول الكيفية التي تسهم بها مفوضية الكشافة والمرشدات في تمكين المرأة الليبية بمدينة طبرق، من وجهة نظر المنتسبات مفوضية الكشافة والمرشدات وهما؛ من خلال بناء شراكات بين مفوضية الكشافة والمرشدات والجامعات والمؤسسات الرسمية، وأيضاً من خلال تعزيز برامج التوعية بأهداف التنمية المستدامة للمرأة في المفوضية الكشافة.

. وعليه فإن نتيجة هذا التساؤل: يبين بأن ما المقترحات لتعزيز مشاركة المرأة الليبية بمفوضية الكشافة، والمرشدات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمدينة طبرق بالمجتمع الليبي، وخاصة أن جل المبحوثات من منتسبات مفوضية الكشافة، والمرشدات بمدينة طبرق، وظهر ذلك واضحاً حسب ذكرها في الجدول أعلاه إشراك المجتمع المحلي في أنشطة المرأة لكسر الحواجز الثقافية، ونتيجة هذا التساؤل تتفق مع إحدى نتائج دراسة خالد يوسف عبد الرحيم، (2018م)، بعنوان: " دور تمكين المرأة في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات العربية".

سابعاً: النتائج العامة والتوصيات والمقترحات:

النتائج العامة: توصّلت الدّراسة إلى:

1. بيّنت الدّراسة أنّ أعلى نسبة من أفراد العينة أعمارهن تقع في الفئة العمرية ما بين (18. 21) سنة، وبعدها تقع أعمارهم ما بين الفئة العمرية من (22. 25) سنة، في حين جاءت أقل نسبة من أعمار ما بين (26 سنة - فأكثر).
2. كشفت الدّراسة بأنّ أعلى نسبة في المؤهل العلمي فئة (الثانوي وما يعادله)، ثم يليها فئة (الجامعي وما يعديله)، ثم يليها فئة الأخيرة (الدراسات العليا) من ماجستير ودكتوراه.
3. كشفت الدّراسة أنّ أعلى نسبة في الحالة الاجتماعية جاءت في فئة المتزوج من العينة، تليها فئة الغير متزوج.
4. وضحت الدّراسة أنّ أعلى نسبة جاءت في تحدد مكان أقامتتهن (داخل المدينة)، بينما من يقطن (خارج المدينة)، جاءت أقل من إجمالي العينة.
5. بيّنت الدّراسة بالدور بدور المرأة الليبية بمفوضية الكشافة، والمرشدات في تحقيق التّنميّة المستدامة بمدينة طبرق، فقد جاءت أعلى نسبة من خلال المشاركة في برامج تعليمية، أو توعية في مجتمعي.
6. كشفت الدّراسة عن الكيفية التي تساهم بها مفوضية الكشافة، والمرشدات في تمكين المرأة الليبية بمدينة طبرق عن طريق القدرة على اتخاذ القرار المشاركة بانتظام في اتخاذ القرارات داخل أنشطتنا الكشفية.
7. وضحت الدّراسة عن الكيفية التي تساهم بها مفوضية الكشافة، والمرشدات في تمكين المرأة الليبية بمدينة طبرق عن طريق الإنجازات بواسطة إنجاز أنشطة خدمة المجتمع المحلي (مثل البيئة أو التعليم أو الصّحة).
8. كشفت الدّراسة عن الكيفية التي تساهم بها مفوضية الكشافة والمرشدات في تمكين المرأة الليبية بمدينة طبرق عن طريق الأنشطة المرتبطة بالـSDGs مفوضية الكشافة قادرة على أنّ تكون منصة لتعزيز التّنميّة المستدامة.
9. وضحت الدّراسة بأنّ أبرز التّحديات التي تواجه المرأة الليبية بمفوضية الكشافة، والمرشدات في تحقيق أهداف التّنميّة المستدامة بمدينة طبرق، واضحاً أنّ العادات والتقاليد ما زالت تُعد عائقاً أمام تولي المرأة أدوار قيادية.
10. بيّنت الدّراسة بأنّ المقترحات لتعزيز مشاركة المرأة الليبية بمفوضية الكشافة، والمرشدات في تحقيق

أهداف التَّئمِنة المستدامة بمدينة طبرق، جاءت في إشراك المجتمع المحلي في أنشطة المرأة لكسر الحواجز الثقافية.

التوصيات والمقترحات:

. أولاً: التوصيات: توصي الدِّراسة بالآتي:

1. تعزيز التمكين الاقتصادي من خلال إدماج برامج تدريب مهني، ومشاريع صغيرة تستهدف الفتيات المتطوعات.
2. رفع الوعي بأهداف التَّئمِنة المستدامة؛ وذلك عبر تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية متخصصة داخل المفوضيات الكشفية، والمرشدات بالمجتمع الليبي.
3. دعم مجتمعي وأسري إطلاق حملات توعية تستهدف الأسر والمجتمع المحلي لزيادة قبول مشاركة المرأة في العمل التطوعي والقيادي.
4. بناء شراكات استراتيجية بين حركة الكشفية، والجامعات والمؤسسات الحكومية، والمنظمات الدولية لتعزيز موارد الحركة، وتمويل أنشطتها.
5. تمكين قيادي أكبر للمرأة، وذلك من خلال إتاحة الفرصة للمتطوعات لتولي مواقع صنع القرار داخل الحركة الكشفية.

ثانياً: المقترحات: تقترح الدِّراسة الآتي:

1. تشجيع دراسات ميدانية على المقارنة بين تجارب المرأة الليبية، في مفوضية الكشفية والمرشدات في المجتمع الليبي، ونظيراتها في المجتمعات العربية.
2. دراسة أثر التَّئمِنة عبر المؤسسات التعليمية، والجامعية على وعي المرأة الليبية، بأهداف التَّئمِنة المستدامة.
3. دراسة تحليل دور الإعلام الليبي في تعزيز صورة المرأة الليبية الممكَّنة، ودعم مشاركتها المجتمعية.

المصادر والمراجع:

- . الأمم المتحدة. (2022م). The Future is Female in Libya، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
البكوش، علي مصطفى. (2020م)، المرأة الليبية والتَّحولات المجتمعية، المركز الليبي للبحوث والدراسات، طرابلس، ليبيا.
التير، مصطفى عمر. (1986م)، مقدمة في مبادئ البحث الاجتماعي، الدَّار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة، ليبيا.

- الجابري، فاطمة الزهراء. (2023م)، "تأثير التعليم العالي على تمكين المرأة المغربية في سوق العمل"، مجلة الدراسات النسائية، العدد(15)، المجلد (02)، المغرب.
- الحداد، دينا. (2020م)، تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين في العالم العربي، مجلة كلية القانون الكويتية، العدد(01)، الكويت.
- الخولي، منى عبد الرحمن. (2019م)، أبعاد التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة العربية. دار صفاء، عمان، الأردن.
- الزباني، عبد الرحيم محمد. (2017م)، الحركة الكشفية والتنمية المحلية في المغرب، دار إفريقيا الشرق، الرباط، المغرب.
- الزنتاني، فاطمة علي. (2023م)، "دور المنظمات المجتمعية في تمكين المرأة في طبرق: دراسة حالة"، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد (08)، المجلد (2)، الجزائر.
- السنوسي، عبد الحميد أحمد. (2021م)، الموروث الثقافي والمرأة الليبية" قراءة في الواقع"، دار البيان للنشر، بنغازي.
- المغربي، يوسف علي. (2022م)، الحركات الشبابية والعمل التطوعي في ليبيا طبرق، جامعة طبرق للنشر، ليبيا.
- سعد، أسمايل علي. (1995م)، الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر.
- سليمان، المشوخي محمد. (2002م)، تقنيات ومناهج البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر.
- شرف، مروان أحمد. (2022م)، تمكين المرأة الليبية من خلال التعليم العالي: دراسة تحليلية، مجلة البحوث الاجتماعية، العدد(12)، المجلد (3)، الجزائر.
- صالح، أحمد عبد الله. (2019م)، المرأة والتنمية الاجتماعية في الوطن العربي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الله، فاطمة محمود. (2017م)، التنمية المستدامة ودور المرأة في تحقيقها، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- عبد القادر، محمد حسن. (2018م)، المرأة والمجتمع "مقاربة اجتماعية"، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- عبد الرحيم، خالد يوسف. (2018م)، دور تمكين المرأة في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- عمر، حسن إبراهيم. (2019م)، المشاركة السياسية للمرأة العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان.

- . Alnajjar, S. A. (2017). The role of Libyan women in civil society organizations. Tripoli: University of Tripoli Press.
- .Becker, G. S.(1993). Human capital: A theoretical and empirical analysis, with special reference to education (3rd ed.). Chicago: University of Chicago Press.
- .Al-Sweel, M. T.(2016).Empowerment of women through volunteerism in Libya. Benghazi: Libyan Studies Journal.
- .Cornwall, Andrea & Rivas, Althea.(2016).Empowering women: What works?. London: Routledge.
- .Elson, D.(2017).Gender equality and development. London: Routledge.
- .Rowlands, J.(1997). Questioning empowerment: Working with women in Honduras. Oxford: Oxfam.

- .Rogers, E. M. (2003). Diffusion of innovations (5th ed.). New York: Free Press.
- .Kabeer, Naila.(2015).Gender equality, empowerment, and the 2030 Agenda.New York: UN Women.
- .Kabeer, N.(2005). Gender equality and women's empowerment: A critical analysis. IDS Bulletin,36(3).
- .Kabeer,N.(1999).Resources, agenc, achievements: Reflections on the measurement of women's empowerment. Development and Change,30(3).
- .Malhotra,A.,Schuler,S. R., & Boender, C. (2002).Measuring women's empowerment as a variable in international development. Washington, DC: World Bank.
- .Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD). (2017). Women's Economic Empowerment in Selected MENA Countries: The Impact of Legal Frameworks in Algeria, Egypt, Jordan, Libya, Morocco and Tunisia.
- .Putnam, R. D. (2000).Bowling alone: The collapse and revival of American community. New York: Simon & Schuster.
- .Singh, R.(2018).Women empowerment through scouting in India. New Delhi: Sage Publications.
- .Scott, R.,& Brown, K. (2020).Women's empowerment through youth organizations. Springer
- .Sen, A.(1999). Development as freedom .New York: Knopf.
- .Shamlawi,H. A.,&Saqfahait,N.I.(2016). Women Empowerment in the Arab Region: A Comparative Investigation. International Journal of Business and Economics Research, 5(6),
- United Nations. (2015).Transforming our world: The 2030 Agenda for Sustainable Development .. (SDGs)
- .United Nations.(2015).Transforming our world: The 2030 Agenda for Sustainable Development. New York: United Nations.
- .UN Women. (2015). Progress of the world's women 2015-2016: Transforming economies, realizing rights. New York: UN Women.
- .United Nations Development Programme (UNDP). (2022) The Future is Female in Libya .
- .World Bank.(2012). World development report 2012: Gender equality and development. Washington, DC: World Bank.
- .World Organization of the Scout Movement.(2013).The impact of Scouting on youth development. Geneva: WOSM.
- .Zaptia, S.(2018). Volunteerism and leadership skills among Libyan girls: Evidence from scouting and guiding. Tripoli: Libyan Youth Studies Center.